

# تهدف إلى تطوير مجال الفيزياء في قطر وايل كورنيل وجامعة قطر تعلنان عن تأسيس الجمعية القطرية للفيزياء

## ■ غنوة علواني

عقد مساء أمس في كلية طب وايل كورنيل الاجتماع الأول للإعلان عن تأسيس الجمعية القطرية للفيزياء وذلك في إطار الشراكة القائمة بين اساتذة الفيزياء في جامعة قطر وكلية طب وايل كورنيل بهدف تطوير ونشر المعرفة والمعلومات المتعلقة بعلم الفيزياء وتطبيقاته.

هذا وقد حضر الاجتماع جمع من المهتمين والعاملين في مجال الفيزياء، من علماء ومتخصصين ومهنيين محترفين ومعلمين في المراحل الاساسية والثانوية ومحاضرين جامعيين وآخرين، بالإضافة الى ممثلين عن وزارة التربية والتعليم في دولة قطر. اما الهدف الذي انشأت من أجله الجمعية القطرية للفيزياء فهو نشر المعرفة الفيزيائية ودعمها والتوعية بتطبيقات علم الفيزياء في حياتنا اليومية. وقد تضمن اللقاء حوارات ومناقشات واسعة معمقة حول مستقبل جمعية الفيزياء القطرية، كما تمت مناقشة الأنشطة وورش العمل التدريبية التي تخطط للجمعية القطرية للفيزياء لتنظيمها في المستقبل، وقد جرت المناقشات برئاسة استاذ الفيزياء في جامعة قطر د. الهام القرضاوي.

وتعليقا على عقد الاجتماع الاول، قالت د. الهام القرضاوي: يمثل الاجتماع الاول فرصة لنا جميعا للاطلاع عن قرب على متطلبات المتخصصين في علم الفيزياء وما يطمحون الى تحقيقه من خلال الجمعية القطرية للفيزياء.

واضافت قائلة: ما يمتدحنا هو ان ننشر الفهم العام بعلم الفيزياء، وان نجعل الجمعية القطرية للفيزياء ملتقى للفيزيائيين يناقشون فيه قضاياهم واهتماماتهم، وان تدعم تعليم الفيزياء، ونطور المهتم الفيزيائية على كافة الاصعدة. كما سطر اللقاء الضوء على تعليم الفيزياء، حيث ألقى استاذ الفيزياء في جامعة كورنيل د. روبرت ثورن واستاذ الفيزياء في كلية طب وايل كورنيل في قطر، د. روجر هنريكس محاضرتين حول سبل تعريف علم الفيزياء للطلبة، واجراء تجارب مخبرية بسيطة وذكية للطالب داخل قاعات الدرس.

وفي هذا السياق، قال د. روجر هنريكس: من بين أنشطة أخرى، ستسعى الجمعية القطرية للفيزياء الى الارتقاء بأداء علمي الفيزياء بما يعود بالمنفعة على الطلبة. اننا نريد ان نساعدكم على جعل مادة الفيزياء أكثر قربا من الطلبة، بل وأكثر تشويقا خلال تشجيع المشاركة النشطة والتعلم عن طريق اثارة التساؤلات.

ويأتي الاجتماع الاول لجمعية الفيزياء القطرية في عتبات المناقشات الموسعة حول اعداد المعلمين التي شهدها مؤتمر الفيزياء الاول في قطر الذي عقد في ديسمبر من السنة الماضية. وازدادت الدكتوراه القرضاوي ان هذه الجمعية تهدف الى ايجاد آلية اتصال بين مدرسي مادة الفيزياء في قطر على جميع المستويات، من المدارس الابتدائية الى الجامعة.

وتعتبر هذه المجموعة النشاط الاول للجمعية القطرية للفيزياء والتي تأمل ان توفق الى اعلانها رسميا قريبا ان شاء الله والتي سيكون احد اهم اهدافها المساهمة في تطوير تدريس وتعلم الفيزياء وذلك بتحفيظ النفاش البناء والمستمتر بين مدرسي واساتذة الفيزياء.

هذا إضافة الى تطوير ونشر المعرفة والمعلومات



د. الهام القرضاوي

## د. الهام القرضاوي: هدفنا الارتقاء بتدريس تعلم الفيزياء

ورعاية الجمعيات العالمية في الفيزياء، والمساهمة في تطبيق المبادئ الفيزيائية لحل المشاكل ذات الصلة في البلاد، وتحفيز وترقية الانشطة ذات الصلة، وتبني تجميع الاجتماعات والانشطة ذات الصلة، وتبني تجميع وطباعة ونشر المواد المتعلقة بمادة الفيزياء، ووضع المناهج والمواصفات الفيزيائية، وتعزيز نشر الوعي للعلماء بعلم الفيزياء، فرص لاجتماع الفيزيائيين لمناقشة قضاياهم، النهوض بتدريس الفيزياء، ايجاد فرص عمل للفيزيائيين.

وأكدت الدكتوراه القرضاوي ان كلية طب وايل كورنيل كانت متحمسة جدا لانشاء هذه الجمعية حتى يعززوا من مادة الفيزياء ويقوموا بتدريب المدرسين على تدريس هذه المادة، والتعرف على نقاط الضعف وتغاديا وايضا تقديم الدعم الكافي للمختبرات التي تدرس هذه المادة.

وقالت إن الجمعية في حالة تأسيسها سوف تكون مستعدة لدعم مختبرات وزارة التربية والتعليم ومنها بالخبرات اللازمة والضرورية.

وأشارت الدكتوراه الهام الى ان الجمعية تحتاج الى 20 عضوا مؤسسا من اجل اشرافها بشكل رسمي ويجب ان يكونوا ملين بمادة الفيزياء.

هذا وقد تأسست كلية وايل الطبية بجامعة كورنيل عام 1898، واستطاعت بسرعة ان تحتل مركز الصدارة على المستوى القومي في التعليم

روكفلر ومركز سيلون كترنغ التذكاري للسرطان حمى في سنة 1907م.

وفي قلب هذا المركز الواقع في مناهاتن والمتمتع بشجرة عالمية في مجالات التعليم الطبي والبحث الطبي الحيوي والعناية الصحية استطاع أطباء وعلماء وايل كورنيل ان يشقوا الطريق للتوصل إلى إنجازات مثل اختبار باب لسرطان عنق الرحم ذو سمّة تسمى كد فكم، وكذلك التمكن من أول تجربة «مخفية» الطرفيين لقمّة قوّل» لاختبار نجاعة الادوية، وكذلك تركيب البنسلين.

وتتركز الجهود البحثية الآن على ثلاث مناطق حاسمة: البيولوجيا الجينية، والدواء الجيني، وعلم الأعصاب، ويجري حاليا عمل رائد في ميدان العلاج الجيني لمرض القلب.

ومع مرور السنين استطاعت الكلية الطبية أن تطور صلات وثيقة مع المؤسسات الطبية خارج الولايات المتحدة، وينهك أعضاء الهيئة التدريسية في مهمة التوصل إلى مشاركة متبادلة في المعرفة مع زملاء من مختلف البلدان مثل تركيا وترايا وهايتي. وإلى جانب ذلك يقضي عدد كبير من طلبة وايل كورنيل أوقاتا متفاوتة في الخارج كجزء من تعليمهم الطبي. ففي عام 2004 كان معدل طلاب السنة الرابعة الذين يختارون مقرا بتضمن قضاة بعض الوقت خارج الولايات المتحدة يقارب الأربعين في المائة.

ومع توقيع اتفاقية تأسيس كلية الطب في قطر، التابعة لجامعة وايل كورنيل (طخر) أصبحت هذه الكلية أول كلية طبية أمريكية على الإطلاق تمنح درجة بكالوريوس في الطب خارج الولايات المتحدة. وكما أن كلية طب وايل كورنيل في قطر (طخر)، تمنح الشبان والشابات في منطقة الشرق الأوسط فرصة غير مسبوقة للحصول على تعليم طبي ذي مستوى عالمي، هنا في هذه المنطقة من العالم.

ومنذ افتتاح كلية طب وايل كورنيل في قطر عام 2002 أجزت الكلية بعض الإرتادات المرموقة،

بوصفها أول كلية طب وأول مؤسسة تعليم عال مختلط بين البنين والبنات تفتتح في قطر.

وقد تم تأسيس كلية الطب في قطر عقب اتفاقية وقعت في التاسع من ابريل 2001، بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، وهي مؤسسة خاصة غير ربحية أنشأها عام 1995 الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر.

إن كلية الطب تقدم طلبة قطر وما جوارها، نفس المستوى التعليمي الذي تقدمه جامعة كورنيل في الولايات المتحدة. وهي تلتزم بالرسالة الثلاثية لكلية طب وايل التابعة لجامعة كورنيل في مدينة نيويورك: التعليم، البحث، العناية بالمرضى.

وتقدم كلية طب تعليميا طبيًا متكاملًا من شأنه أن يؤدي إلى الحصول على درجة بكالوريوس الطب، وقد جرى تصميم برنامج دراسة لطبية الشرق الأوسط، يستعمل على سنتين تمهيديتين «برنامج ما قبل الطب» يتبعهما «برنامج الطب» في أربع سنوات. ويضع كل من البرنامجين لمنطلقات قبول مختلفة حيث يتم قبول الطلبة في «برنامج الطب» من خلال لجنة الانتقاء الكلية في كلية وايل الطبية بمدينة نيويورك.

هذا وتعين جامعة كورنيل الهيئة التدريسية الخاصة «ببرنامج ما قبل الطب» بينما تعين الهيئة التدريسية الخاصة «ببرنامج الطب» من قبل الإدارات الأكاديمية الخاصة بكلية وايل الطبية بمدينة نيويورك.

إن «برنامج ما قبل الطب» يتألف من مقررات في العلوم الأساسية اللازمة للطب، وطلقات للتدريب على اللغة الإنجليزية وأخلاقيات المهنة. ثم إن «برنامج الطب» الذي يطبق الخطة التدريسية المقررة في كلية وايل الطبية بمدينة نيويورك، يوفر خبرات تعليمية متنوعة تحتوي على تعليم مجموعات صغيرة من الطلبة، مبني على أساس معالجة المشكلات، وعلى حلقات البحث، والعمل المخبري والمحاضرات.

ومن خلال اتفاقية زاملة مع مؤسسة حمد الطبية بدأ يتمنع طلاب كلية الطب في قطر بفرصة مبكرة لإلتحاق وملاحظة العناية الطبية في المراكز الصحية الأولية وفي مستشفيات مؤسسة حمد الطبية. ويضاف إلى ذلك أن مؤسسة قطر تخطط لبناء مستشفى تعليمي تخصصي مؤلف من 350 سريرا، بالقرب من مقر كلية الطب في المدينة التعليمية. ومن المقرر أن يتم افتتاحه عام 2010، وأن يحتوي على برامج سريرية تشخيصية تتركز على أحوال النساء والأطفال، إلى جانب برامج أكاديمية وبحثية يشرف عليها أعضاء الهيئة التدريسية لكلية. وبذلك كله يتكامل أول مركز طبي أكاديمي على الطراز الأمريكي في المنطقة.



جانب من الاجتماع تصوير: أحمد جودة